فتحملها ادم عليه السلام وقال ربي اذنوعاقبتي
فقال تعالى اما اذا تحملت فسأعينك اجعل ببصرك
حجابا فاذا اختيت فلا تكشفه على ما حرمت عليك
قال مجاهد فكان بين ان يحملها وبين ان اخرج
من الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر وحكى
الثعلبي باسناده عن ابن مسعود انه قال عرضت
الامانة بصخرة ملساء ودعيت السموات
والارض والجبال اليها فلم يقربوا منها وقالوا لا
نطيق حملها وجاء ادم من غير ان يدعى وحرك
الصخرة وقال ان امرت بحملها لحملتها فقلنا احمل
فحملها الى ركبتيه ثم وضعها وقال لو اردت ان
ازداد لازددت فقلنا له احمل فحملها الى حقويه
وقال والله لو اردت ان ازداد لزدت فقلت
له احمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فاراد
ان يضعها فقال له الله تعالى مكانك فانا
في عنقك وعنق ذريتك الى يوم القيمة
انه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما
لنفسه جهولا بامر الله تعالى وما احتمل
من الامانة وقال الكلبي ظلوما

حين

حين عصى ربه جهولا لا يدري ما العقاب
في ترك الامانة وقال مقاتل ظلوما لنفسه
جهولا لما فيه ما تحمل وذكر الزجاج وغيره
من اهل المعاني في قوله وحملها الانسان
قولا اخر فقال ان الله تعالى ايتمن ادم واولاده
على شيء وايتمن السموات والارض والجبال
على شيء فالامانة التي عرضت على بني ادم ما ذكرنا
من الطاعة والقيام بالفرايض والامانة
في حق السموات والارض والجبال هي الخضوع
والطاعة لما خلقن له وقوله تعالى فابين
ان يحملنها اي ابين الامانة يقال فلان
حمل الامانة اي ادى ما عليه فيها بالخيانة
قال تعالى وليحملن اثقالهم انه كان ظلوما جهولا
حكي عن الحسن على هذا التاويل انه قال و
حملها الانسان يعني الكافر والمنافق حمل
الامانة اي خانا والاول قول السلف وهو
الاولى وقيل المراد بالامانة العقل والتكليف
وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة
الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعي

Copyright © King Saud University